



الطوفان الثاني

د. محمد حراث

momo.adab@gmail.com

تاريخ النشر: 2024/12/01

تاريخ القبول: 2023/11/17

تاريخ الإيداع: 2023/06/29

الملخص:

قصيدة كتبت في أكتوبر 2023، بعد السابع من أكتوبر، اليوم الذي قررت فيه المقاومة الفلسطينية بدأ عهد جديد من المقاومة، اصطلحت عليه: طوفان الأقصى، وكانت غزّة هي مسرحه الرئيس، تصف القصيدة بسالة المقاومين، في الدفاع عن أرضهم وعرضهم، وبلدهم ودنياهم ودينهم.

الطوفان الثاني

أَوْ قَالَ إِنَّ حِصَارَهُمْ لَا يُكْسَرُ	مَنْ قَالَ إِنَّ جِيوشَهُمْ لَا تُقَهَرُ
أَوْ قُبَّةً حَذْبَاءَ لَيْسَتْ تُغْبَرُ	أَوْ قَالَ إِنَّ جِدَارَهُمْ يَحْمِيهِمْ
سَبَبْتُ بِسَبَبِ الْمَسْخِ صَارَ يُذَكِّرُ	لَكِنَّ أَهْلَ السَّبَبِ هَذَا سَبَبُهُمْ
طُوفَانُ نُوحٍ عِنْدَنَا يَتَكَرَّرُ	وَيُعَادُ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ طُوفَانُنَا
عَهْدَ الْأَبَابِيلِ الَّتِي لَا تَفْتَرُ	فِي الْجَوِّ جُنَّاكُمُ نُعِيدُ بِجَمْرِنَا
إِنْ تَصْبِرُوا دُلًّا فَلَسْنَا نَصْبِرُ	بَرًّا وَبَحْرًا سَوْفَ نَفْرِي فَرَيْنَا
فَتَرَقَّبُوا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ نَظْهَرُ	وَلَسَوْفَ نَطْلُعُ مِنْ جَمِيعِ خَبِيئَةٍ
جُنَّاكُمُ نَسْبِيكُمُ أَوْ نَنْحَرُ	حَتَّى الْمَنَامُ فَإِنَّنَا كَابُوسُكُمْ
دَرْسَ الْكَرَامَةِ لِلْعِدَى وَتُقَرَّرُ	وَعَلَى مَنَصَّتِهَا سَتُلْقِي غَزَّةُ



يَغْتَصُّ دَاخِلُهُ بِهِ وَيُعْرِغُرُ	سُمُّ الْقِطَاعِ زُعَافُهُ بِغِلَافِهِ
لَا رَأْسَ يَنْجُو، فَالْمِثْلُ أَحْمَرُ	وَمِثْلُ لَأَبِي عُبَيْدَةَ فَوْقَكُمْ
سَتَدُقُّ بَابَ الْمَوْتِ فِيكُمْ خَيْرُ	مَهْمَا تَحْصَنَ بِالْحَدِيدِ جِبَانُكُمْ
التَّوَصِّلِ لِلْيَاسِينَ، لَا نَتَأَخَّرُ	بِمَسَافَةٍ صِفْرِ نُقْدٍ خِدْمَةٍ
ذِي كَعْكُهُ الْمِيلَادِ، طَعْمُ سَكَّرُ	نَضَعُ الْقَنَابِلَ فِي هَدْوٍ كَامِلِ
جُثًّا نُعِيدُ جِيوشَكُمْ أَوْ نُقْبِرُ	جَنَّتُمْ إِلَيْنَا، لَنْ نَخِيبَ ظَنِّكُمْ
وَاسْتَكْبَرُوا، فَاللَّهُ رَبِّي أَكْبَرُ	مَهْمَا تَأْمُرُكَ أَوْ تَحَزَّبَ جَمْعُهُمْ
أَوْطَانُنَا بِدَمِ الرِّجَالِ تُحَرَّرُ	بِالرُّوحِ نَفْدي كُلَّ ذَرَّةٍ تُرْبَةٍ
شَعْبَ الْجَزَائِرِ، دَرُسُهُمْ مُتَجَدِّدُ	وَلِتَسْأَلُوا، إِمَّا جَهْلْتُمْ دَرَسَنَا
خَلَفَ لِأَسْلَافٍ، وَنِعْمَ الْمَصْدَرُ	لَا غَرَوْ: غَزَّةُ وَالْجَزَائِرُ أَخْتُمَا

الشلف- أكتوبر: 2023